

The Extent to Which the European History Textbook for Fifth Literary Grade Reflects the Dimensions of Historical Sense from the Perspective of Subject Teachers

Lecturer . Mohanad Khudair Al-Zubaidi

Basrah Directorate of Education

Email: mohanad1973@basrahoe.iq

Abstract:

This study aims to assess the extent to which the **European History textbook for the fifth literary grade** incorporates the **dimensions of historical sense**, as perceived by history teachers. The research adopted the **descriptive method**, deemed most suitable for the study's objectives. The sample consisted of **84 male and female teachers**.

A questionnaire was designed specifically for this purpose, comprising **five domains** and a total of **41 items**. The data were analyzed using **arithmetic means and standard deviations** as statistical tools.

Findings:

1. The **relative weight** of the dimensions of historical sense, from the perspective of history teachers, yielded an average score of **3.18** with a **standard deviation of 0.16**, indicating moderate inclusion.
2. The study identified a **notable deficiency in the spatial dimension**, compared to the **human and temporal dimensions**, suggesting an imbalance in how historical awareness is addressed.

Keywords: inclusion, European history textbook, fifth literary grade, historical sense.

مدى تضمين كتاب التاريخ الأوروبي للصف الخامس الأدبي لأبعاد الحس التاريخي من وجهة نظر مدرسي المادة

م. مهند خضير الزبيدي

مديرية تربية البصرة

E-mail: mohanad1973@basrahaoe.iq

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى مدى احتواء كتاب التاريخ الأوروبي للصف الخامس الأدبي على أبعاد الحس من وجهة نظر مدرسي المادة، وذلك باستعمال منهج البحث الوصفي الأكثر ملائمة للدراسة. ضُمَّت العَيِّنة من (٨٤) مُدرِّسًا ومُدرِّسةً. تم تصميم استبانةٍ للصف الخامس الأدبي بلغ مجموعها (٥) مجالاتٍ، شملت (٤١) فقرةً، واستعان بالمتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية وسائل إحصائية.

الاستنتاجات:

- ١- يشير الوزن النسبي لأبعاد الحس من وجهة نظر مدرسي التاريخ إلى متوسط قيمته البالغ (٣.١٨) وانحرافه (٠.١٦) .
- ٢- قصور و إخفاقات في البعد المكاني موازنةً بالأبعاد الأخرى (البعد البشري والبعد الزمني).

الكلمات المفتاحية: مدى تضمين، كتاب التاريخ الأوروبي، الخامس الأدبي، الحس التاريخي.

مشكلة الدراسة:

يتناول منهج الدراسات الاجتماعية مشاكل اجتماعية تعتمد على الزمان والمكان، مما يُعزّز تعقيداتها وتحتاج فهم الإنسان وتفاعله و وعيه بها، ويُعد التاريخ أحد فروع هذه الدراسات التي تساعد على بناء شخصية الفرد وتنمية وعيه التاريخي. ولم يعد التاريخ مقتصرًا على دراسة الماضي فقط، بل أصبح يشمل الحاضر والمستقبل أيضًا.

عندما ندرس الماضي، فإننا في الوقت نفسه نستكشف الحاضر ونستشرق المستقبل، إذ يُعد التاريخ جذورًا للحاضر، ويكون الحاضر جذورًا للتاريخ في المستقبل وبهذه الطريقة، يستفيد شعوب كل البلدان من دروس التاريخ و تجاربه، ويبرزون بطولاتهم وجهودهم التي تستحق التقدير والاحترام.

لقد أدى تدريس التاريخ بالطرائق القديمة، التي تؤكد تعلّم الأحداث إلى جعلها مصدرًا للجمود في فهم هذه المادة، وفشلها في تحقيق الهدف الأساسي من تدريسها، وهو التأمل في الأحداث و تدبرها وتفصيلها، لفهم ما بداخلها والوصول إلى ما يتعدى تلك الأحداث (الجمال، ٢٠٠٥ : ١٢٥) (١).

التاريخ جزءٌ من المعرفة لأنه نتاج عقول أجيالٍ كاملةٍ يستهدف جمع الأحداث والوقائع عن الماضي والتحقق منها وتسجيلها بحسب تسلسلها، والتأكد من صدقها وتفسيرها وإبراز الترابط بينها وتوضيح علاقة السبب والنتيجة (أبو دية، ٢٠١١ : ١٠)

لا يقتصر التاريخ موضوعًا للدراسة على جمع الأحداث فحسب، بل له قيمةٌ تعليميةٌ مهمةٌ أيضًا لأنه يشجع الطلاب على الإبداع، ويمنحهم الفرصة لاستكشاف الأحداث الماضية، ويدربهم على التفكير المستقل في معالجة الأمور (بدوي، ٢٠٠١، ٢٥١).

تمنح دراسة التاريخ تعزيز مهارات المتعلم وتتمّي لديه الولاء والانتماء، وتطوير الحس التاريخي زيادةً على الجوانب الوجدانية الكثيرة.

من خلال دراسة التاريخ، يمكن تعزيز إحساس الطلاب بالتاريخ، مما يساعدهم على فهم الأحداث التاريخية على شكلٍ أفضل، ومن خلال قراءة وجهات النظر المختلفة و فهمها حول الأحداث مما يسمح بالتفسير المناسب، مما يساعدهم على استخلاص الاستنتاجات الصحيحة. ومن خلال هذه العملية، عاش الناس في الماضي في خلفية عصرٍ مختلفةٍ عن الواقع الحالي، لذلك لا يمكن فهم الأحداث التاريخية بالمعايير الحالية. وهذا الفهم الشامل يسمح للطلاب بالدخول إلى عالم التفكير والاستنباط والتأمل. والتحليل التاريخي المتقدم، مما يساعدهم بالنهاية على التفكير النقدي والتحليل بناءً على الأدلة والفهم العميق للموضوعات التاريخية في أثناء دراستهم. (الجزار، ٢٠٠٧ : ٣).

(١) ما بين القوسين يشير إلى اسم المؤلف، سنة النشر، أرقام الصفحات.

التاريخ جزء من المعرفة لأنه نتاج عقول أجيال كاملة يستهدف جمع الأحداث ولوقائع عن الماضي والتحقق منها وتسجيلها بحسب تسلسلها، والتأكد من صدقها وتفسيرها وإبراز الترابط بينها وتوضيح علاقة السبب والنتيجة (تبو دية، ٢٠١١: ١٠)

الحس التاريخي يعمل نوعاً من الإدراك الداخلي الذي يسهم في تشكيل رؤية شاملة للزمان، إذ يتطلب فهم المفاهيم والافتراضات والأساليب المتعلقة بتحليل الأحداث واستخدام الخيال عند الرجوع إلى المصادر التاريخية والمصادر (فوزي، ٢٠١٣: ١٥).

شعورنا بالماضي هو الضوء الذي يوجّه الانتباه نحو المستقبل، والتاريخ هو غاية في حد ذاته و إن لها جذورها في العادات الدينية في الغرب وفي اليهودية وفي المسيحية والإسلام. وفقاً لهذا المدرك، يكشف التاريخ عن قوة الله في الكون. (Rusen, 1996, p.2)

بناءً على الوضع الراهن في مدارسنا، وتجربتي مدرّساً للتاريخ، يظهر أن الدارسين غالباً ما يكونون استقباليين تجاه المعلومات والمعرفة التي يتلقونها من خلال طرائق التدريس فقد أصبح تدريس المعرفة هدفاً ذاتياً على شكل غير فعال، إذ يعتمد اكتساب هذه المعرفة على شكل رئيس على الحفظ واسترجاعها لاجتياز الامتحانات فقد أدى هذا الأمر إلى إهمال تطوير الحس التاريخي كذلك أكدت كثير من الدراسات مثل دراسة: (الجزار، ٢٠٠٧)، (جاد الله، ٢٠١٣)، دراسة (محمد، ٢٠١٣)، دراسة (مسعد، ٢٠١٨)، دراسة (محمد، ٢٠١٩)، دراسة (عبد الهادي، ٢٠٢١) ضعف تنمية أبعاد الحس لدى دارسي مادة التاريخ.

من ثمّ يمكن أن نحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:

ما مدى تضمين مادة كتاب التاريخ الأوروبي للصف الخامس الأدبي لأبعاد الحس التاريخي من وجهة نظر مدرسي المادة ؟

أهمية الدراسة:

- ١- إعداد قائمة بالأبعاد المهمة للحس التاريخي لدى طلاب المرحلة الإعدادية التي يمكن الاستفادة منها في تحسين مقررات التاريخ في تدريس طلاب المرحلة الإعدادية.
- ٢- هناك مقترحات مهمة للتركيز على الجانب العاطفي و الفني عند تدريس التاريخ.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعزيز أبعاد الحس التاريخي لكتاب التاريخ الأوروبي للصف الخامس الأدبي من وجهة نظر مدرسي المادة.

حدود الدراسة:

- ١- كتاب التاريخ الأوروبي الصف الخامس الأدبي، الطبعة الثالثة عشرة، للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م.
- ٢- مُدرّسات ومُدرّسو التاريخ الأوروبي للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م الذين يُدرّسون بالمدارس الإعدادية.

مصطلحات الدراسة:

الحس التاريخي:

عرّف به (Lui,2001) إنه " المُكوّن الثقافي والوجداني للأحداث التاريخية التي تعكس تراثنا القديم، وهو أمرٌ يجب علينا أن نستحضره ليرتبط بواقعنا الحالي ونستنتج منه توقعاتٍ للمستقبل".

(Lui,2001, 2)

عرّف به مفرج (٢٠٠٢) بأنه: أن يَنتشِه عرّف بالحس التاريخي بأنه " الشعور الذي يدفع الفرد لاستكشاف الأصول، و العودة إلى الماضي لإلقاء نظرةٍ تاريخيةٍ على ماهية الشيء، و هذه العودة لا تكشف لنا فقط كل ما حدث من تحوّل كائنٍ أو ظاهرةٍ و لكنها تكشف أيضاً عن الحيل وأشكال التكرار جميعها التي شوّعت هويته الأولية، أي يهتم بالظاهرة وكل تفاصيل القضية، حتى يتمكن من الوقوف إلى جانب صدق الخطاب ويمكن الحكم له أو عليه". (مفرج، ٢٠٠٢: ٢٧٩)

عرّف به أحمد(٢٠٢٠): إنه تنمية الشعور التاريخي للطلاب من خلال تمكينهم من معرفة العلاقة وفهمها و تفسيرها بين الزمان والمكان والأشخاص لحدثٍ تاريخيٍّ ما حتى تصبح تجارب الماضي ذات معنىً للحاضر والمستقبل.(أحمد،٧٠٧:٢٠٢٠)

التعريف الإجرائي:

تعزيز الوعي التاريخي لطلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوروبي من خلال فهم ماضيها على شكلٍ أفضل، والتنبؤ بالمستقبل، وتقدير أهمية الأحداث التاريخية. هذا يمكن أن يُسهم في تكوين التوجه الثقافي للطلبة من خلال شرح تتابع الأحداث التاريخية في العصور القديمة.

أبعاد الحس التاريخي:

١ - الحس الزمني: يُشير إلى قدرة الطالب على تمييز الماضي والحاضر والمستقبل، وتحديد الموضوع الزمني لموضوع البحث وخصائص المُدَّ السابقة و اللاحقة، و ربط الأحداث بجذورها والتنبؤ بالأحداث المستقبلية في ضوء الحاضر، والماضي. (سليم، ٢٠٠٤، ١٥٩)

٢ - الحس المكاني: يعني إدراك المتعلم لكيفية تفاعل الأحداث والأماكن وتأثيرها في بعضها بعضًا مع مرور الوقت. (جاد الله، ٢٠١٣، ٢١)

٣ - الحس الإنساني: يُقصد به إدراك المتعلم لأفكار الإنسان و مشاعره و معتقداته وسلوكياته عبر العصور التاريخية. (Thumboo, 1987, P.223)

يرى الباحث أن التاريخ يُعد سجلًا للأحداث التي مرَّ بها الإنسان عبر العصور، فإذا كان لكل حدثٍ تاريخيٍّ بعدٌ زمنيٌّ يتعلَّق بالزمن الذي وقع فيه الحدث، وبعدٌ مكانيٌّ يتعلَّق بالمكان الذي وقع فيه الحدث، فإن للحسن التاريخي ثلاثة جوانب رئيسة هي: الجانب الزمني، المكاني، البشري و لكل منها مكونات عدة يجب تلمينتها لدى الطلبة عند تدريس التاريخ الأوروبي.

طرائق تعزيز الحس و وسائله:

- ١ - استخدام القصص التاريخية.
 - ٢ - استخدام الخيال التاريخي.
 - ٣ - استخدام لعب الأدوار التاريخية.
 - ٤ - استخدام الأعمال اليدوية والفنية والخرائط الزمنية والصور والنماذج. (Allen, 2001, 1-6)
- يرى الباحث أن تنمية الحس التاريخي لا تتوقف عند تنمية وعي الفرد بقيمة الوقت وأثره في الأحداث، بل تمتد لتشمل تقديره للأماكن التي عاشت فيها شعوبٌ مُعَيَّنة في مُدَدٍ مُعَيَّنة ؛ مُدَدٍ الوعي بقيمة الوقت ومدى تأثيره في تشكيل تلك الأحداث ودورها في تشكيل حاضره ومستقبله ويتحقق ذلك من خلال إلمام الفرد بالمبادئ الأساسية للتاريخ (التغير - الاستمرارية - السببية)، ومحاولة رفع وعيه إلى مستوى الوعي التاريخي بالأحداث؛ مما يدفعه إلى مشاركته مع غيره من الشعوب والأفراد فيما يواجهونه من مشاكل القمع أو الظلم و أشكاله ليصبحوا مواطنين نشطين قادرين على قيادة التغيير في مجتمعاتهم.

(إجراءات البحث)

أولاً: منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لهذا النوع من الدراسات.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

عرِّفت به علام (٢٠١٠:١٦٠) المجتمع كل الأفراد أو العناصر التي لها الخصائص نفسها التي يمكن ملاحظتها.

وعليه ضمَّت مجموعة الدراسة: مُدرِّسات ومُدرِّسي التاريخ الأوروبي للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م الذين يدرِّسون بالمدارس الإعدادية.

ثالثاً: أداة الدراسة:

اعتمد الباحث الاستبانة أداةً للدراسة لغرض التعرف على مدى تضمين كتاب التاريخ الأوروبي للصف الخامس الأدبي لأبعاد الحس من وجهة نظر مدرسي المادة.

رابعاً: عيّنة الدراسة:

يمكن توضيح توصيف العيّنة بحسب النوع وسنوات الخبرة التدريسية، من خلال الجدول الآتي.

جدول (١)

توصيف العينة بحسب المتغيرات

المتغيرات الدراسية	العينة	النسبة
النوع	ذكور	٣٦.٩%
	إناث	٦٣.١%
الإجمالي		٨٤
الخبرة التدريسية	أدنى من ٥ سنوات	١٦.٧%
	من ٥ - ١٠ سنين	٢١.٤%
	١٠ سنوات فأكثر	٦١.٩%
الإجمالي		٨٤
		١٠٠%

خامساً: الاستبانة:

تم حساب صدق الاستبانة كما يلي:

١ - الصدق الظاهري:

وللتحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام صدق المحتوى، تم عرضها على لجنة مُحكِّمين ضُمَّت (١٠) خبراء في مجال طرائق التدريس وطلب منهم تقييم درجة ملاءمتها وما صممت لقياس وضوح الصياغة و مداها، وفي هذا الشأن تم الانتهاء من الاستبانة إلى (٥) مجالات و (٣) أبعاد و (٤١) فقرة.

جدول (٢)

أداة البحث في صورتها النهائية

النسبة المئوية	عدد الفقرات	المجالات
%٥٣.٦٦	٢٢	البعد الزمني
%٢٦.٨٣	١١	البعد المكاني
%١٩.٥١	٨	البعد البشري
%١٠٠	٤١	المجموع

٢ - مؤشر الصدق التكويني (الاتساق الداخلي):

تمَّ حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمجالها بعد تطبيقها على عيّنة استطلاعية مُكوَّنة من (٣٠) فرداً من خارجها و يُبيِّن جدول (٣) قيم معاملات الارتباط ومستوى أهميتها:

جدول (٣)

قيم معامل ارتباط درجة الابعاد بالدرجة الأبعاد الكلية للاستبانة

الأبعاد	معامل ارتباط	مستوى الدلالة
الزمني	٠.٦٠٦	٠.٠٠١
المكاني	٠.٦٦٩	٠.٠٠١
البشري	٠.٧٣٨	٠.٠٠١

استناداً إلى جدول (٣) كل قيم معامل الارتباط دالةً إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وهذا يدل على قوة الاتساق الداخلي.

سادساً: ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة بتطبيقها على عينة قوامها (٣٠) فرداً من خارج عينة البحث باستخدام (ألفا كرونباخ) على مستوى كل مجال والمجال الكلي وجدول (٤) يبين ذلك

جدول (٤)

قيم معامل الثبات "ألفا" للمحاور والاستبانة ككل

الأبعاد	البيانات	ثبات ألفا
الزمني	٢٢	٠.٩١٤
المكاني	١١	٠.٩٢٥
البشري	٨	٠.٨٧٩
جميع الأبعاد	٤١	٠.٨٩٥

استناداً إلى جدول (٤) فإن الاستبانة تتمتع بثبات عالٍ و إن قيمة معامل الثبات عالية لكل الأبعاد هي = ٠.٨٩٥

سابعاً: تطبيق الاستبانة:

قام الباحث بتطبيق أدواته من المدة الزمنية ٢٠٢٤/٣/١٤ إلى ٢٠٢٤/٤/١٤ وقد وزّع الباحث نسخة من الاستبانة بين أفراد العينة عبر الزيارة الميدانية للمدارس ، وقد استرجع الباحث الاستبانات جميعها من مُدرّسي و مُدرّسات المادة وقام بتفريغ الاستجابات في استمارات ومعالجتها إحصائياً.

ثامناً: المعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، و المعروفة باسم Statistical Package for Social Science لإجراء التحليلات الإحصائية التي تم استخدامها في هذا البحث.

تاسعاً : نتائج الدراسة الميدانية:

يتم عرض النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات هذه الأبعاد وقيم كا^٢، ومستوى دلالتها ،و يتبين ذلك من خلال الجداول الآتية:

جدول (٥)

استجابات مدرسي التاريخ حول البعد الزمني (ن = ٨٤)

الترتيب	المتوسط	قيمة كا ^٢						العبارات	
			ابدأ	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا		
٨	٣.٣٣	*٩٠.٦٤	٣	٢	٦	٢٦	٤٧	ت	١. يذكر زمن وقوع الأحداث التاريخية.
			٣.٦	٢.٤	٧.١	٣١	٥٦	%	
٤	٣.٤٤	*١١٧.٥٥	٢	٢	٨	١٧	٥٥	ت	٢. يجدد ترتيب الأحداث التاريخية حسب زمن وقوعها
			٢.٤	٢.٤	٩.٥	٢٠.٢	٦٥.٥	%	
١٧	٣.٠٢	*٨٧.٦٧	٤	٣	٥	٤٧	٢٥	ت	٣. الشخصيات التاريخية مرتبة ترتيبًا زمنيًا
			٤.٨	٣.٦	٦	٥٦	٢٩.٨	%	
١٤	٣.٠٧	*١٦٢.٥٥	٢	٢	١	٦٢	١٧	ت	٤. يقوم بالموازنة بين الأحداث التاريخية التي حدثت في فترات زمنية مختلفة
			٢.٤	٢.٤	١.٢	٧٣.٨	٢٠.٢	%	
٢١	٢.٥٢	*٥٧.٠٧	٣	٤	٣٣	٣٤	١٠	ت	٥. تحليل الأحداث التاريخية التي حدثت في فترات مختلفة.
			٣.٦	٤.٨	٣٩.٣	٤٠.٥	١١.٩	%	
٢	٣.٥	*١٦٠.٢٩	٣	٣	٦	٩	٦٣	ت	٦. يبين العلاقة بين الأحداث التي وقعت في أوقات مختلفة.
			٣.٦	٣.٦	٧.١	١٠.٧	٧٥	%	
م١٥	٣.٠٤	*٥٥.٦٤	٦	٦	٨	٢٣	٤١	ت	٧. تقديم الأدلة التي تؤكد وقوع الأحداث
			٧.١	٧.١	٩.٥	٢٧.٤	٤٨.٨	%	
٢٠	٢.٨	*٦٧.٥٥	٦	٦	٧	٤٥	٢٠	ت	٨. يربط الأحداث عبر العصور.
			٧.١	٧.١	٨.٣	٥٣.٦	٢٣.٨	%	
١١	٣.١٧	*٦٧.٩١	٤	٤	١٠	٢٢	٤٤	ت	٩. يشرح معاني بعض المصطلحات على مر العصور.
			٤.٨	٤.٨	١١.٩	٢٦.٢	٥٢.٤	%	
٢٢	٢.٣١	*٧٧.٣١	٥	٤	٤٨	١٤	١٣	ت	١٠. موازنة الأحداث من فترات تاريخية مختلفة
			٦	٤.٨	٥٧.١	١٦.٧	١٥.٥	%	
٥	٣.٤٣	*١١٦.٦	١	٢	١٢	١٤	٥٥	ت	١١. يتوقع ما يمكن حدوثه في ضوء الأحداث التاريخية.
			١.٢	٢.٤	١٤.٣	١٦.٧	٦٥.٥	%	
م١٢	٣.١١	*٧٠.٨٨	٢	٧	٤	٣٨	٣٣	ت	١٢. يحدد المصادر التاريخية المناسبة لكل عصر.
			٢.٤	٨.٣	٤.٨	٤٥.٢	٣٩.٣	%	
٧	٣.٤	*١١٣.٦٢	٣	٣	٥	١٩	٥٤	ت	١٣. تحديد الأحداث المهمة التي وقعت في أزمنة مختلفة.
			٣.٦	٣.٦	٦	٢٢.٦	٦٤.٣	%	
١٨	٣	*٥٥.٥٢	٧	٧	٦	٢٣	٤١	ت	١٤. يوازن بين مختلف مظاهر الحياة من خلال العصور التاريخية.
			٨.٣	٨.٣	٧.١	٢٧.٤	٤٨.٨	%	
١٥	٣.٠٤	*٥٣.١٤	٣	٣	٢١	١٨	٣٩	ت	١٥. يحلل الظروف المحيطة بالأحداث التاريخية.
			٣.٦	٣.٦	٢٥	٢١.٤	٤٦.٤	%	
١٩	٢.٨٧	*١٢٣.٨٦	٣	٤	٧	٥٧	١٣	ت	١٦. الحكم على الأحداث التاريخية يعتمد على نتائجها.
			٣.٦	٤.٨	٨.٣	٦٧.٩	١٥.٥	%	
١	٣.٦٧	*١١٤.٢٩	١	٠	١	٢١	٦١	ت	١٧. يحلل العلاقة بين أسباب الأحداث التاريخية بنتائجها.
			١.٢	٠	١.٢	٢٥	٧٢.٦	%	

مدى تضمين كتاب التاريخ الأوروبي للصف الخامس الأدبي لأبعاد الحس التاريخي من وجهة نظر مدرسي المادة

الترتيب	المتوسط	قيمة كا ٢						العبارات	
			أبداً	نادرًا	أحياناً	غالباً	دائماً		
٩	٣.٢٤	*٩٣.٦٢	٤	٨	٢	٢٠	٥٠	ت	١٨. يستنتج ملامح ومميزات المدة التاريخية.
			٤.٨	٩.٥	٢.٤	٢٣.٨	٥٩.٥	%	
٣	٣.٤٥	*١٢١.٦	٣	٢	٤	٢٠	٥٥	ت	١٩. يشرح عوامل التغير الاجتماعي والتطور عبر الزمن.
			٣.٦	٢.٤	٤.٨	٢٣.٨	٦٥.٥	%	
١٠	٣.١٨	*٣٤.٧١	٠	٠	٠	٦٩	١٥	ت	٢٠. يساعد على ارتباط المفاهيم التاريخية المتناظرة عبر العصور.
			٠	٠	٠	٨٢.١	١٧.٩	%	
١٢	٣.١١	*٦٣.٣٨	١	٣	٢٣	١٦	٤١	ت	٢١. التعرف على الأحداث المميزة لمدة زمنية محددة.
			١.٢	٣.٦	٢٧.٤	١٩	٤٨.٨	%	
٦	٣.٤٢	*١٠٣.٧٤	٢	٢	٤	٢٧	٤٩	ت	٢٢. تحديد الشخصيات البارزة في مدة زمنية معينة.
			٢.٤	٢.٤	٤.٨	٣٢.١	٥٨.٣	%	

*تعني أن كا ٢ دالة عند ٠.٠١ .

يمكن ملاحظة ذلك بوضوح من الجدول أعلاه:

كانت استجابات مدرسي التاريخ للبعد الزمني، وجود ارتباطات دالة إحصائية بالعبارات (٣-٤-٥-٨-١٢-١٦-٢٠) لمصلحة البديل (غالبًا)، وفي العبارة (١٠) لمصلحة البديل (أحيانًا)، وبقيت العبارات لمصلحة البديل (دائمًا)، وكانت قيم كا ٢ ذات دلالات إحصائية بمستوى دلالة ٠.٠١، كما هو موضح في الجدول عبارة رقم (١٧) "يحلل العلاقة بين أسباب الأحداث التاريخية بنتائجها" في المرتبة الأولى (بمتوسط = ٣.٦٧)، وجاءت العبارة رقم (١٠) "موازنة الأحداث من مدد تاريخية مختلفة"، بالمرتبة الثانية والعشرين والأخيرة (بمتوسط = ٢.٣١)

دلالة حروف المعاني في كتاب السراج المير في بيان نكات التفسير للشيخ حبيب الكاظمي

جدول (٦)

استجابات مدرسي التاريخ حول البعد المكاني (ن = ٨٤)

الترتيب	المتوسط	قيمة كا	العبارات						
			أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً		
٤	٣.٣	*٨٧.٧٦	٣	٣	٥	٢٨	٤٥	ت	٢٣. تحليل العلاقة بين أسباب الأحداث التاريخية وتناجها.
			٣.٦	٣.٦	٦	٣٣.٣	٥٣.٦	%	
٦	٣.٢	*٦٨.٠٢	١	٧	٨	٢٦	٤٢	ت	٢٤. يذكر المكان الذي وقعت فيه بعض الأحداث التاريخية.
			١.٢	٨.٣	٩.٥	٣١	٥٠	%	
٩	٢.٨٣	**٦٩.٣٣	٦	٥	٧	٤٥	٢١	ت	٢٥. يربط بين الأحداث التاريخية من حيث أماكن وقوعها.
			٧.١	٦	٨.٣	٥٣.٦	٢٥	%	
٢	٣.٤٤	*١١٤.١	١	٥	٣	٢٢	٥٣	ت	٢٦. يبرز القيمة التاريخية لبعض المواقع الأوربية.
			١.٢	٦	٣.٦	٢٦.٢	٦٣.١	%	
١٠	٢.٤٨	*٧٧.٨١	٠	٢	٥٥	١٢	١٥	ت	٢٧. يظهر العلاقة بين الأحداث التي وقعت في أماكن مختلفة.
			٠	٢.٤	٦٥.٥	١٤.٣	١٧.٩	%	
٣	٣.٣٦	*٩٥.٨٨	٢	٤	٥	٢٤	٤٩	ت	٢٨. يُقدّم ترجمةً للبيانات المقدمة على الخريطة من شكل إلى آخر.
			٢.٤	٤.٨	٦	٢٨.٦	٥٨.٣	%	
٧	٣.١١	*٦٦.٤٨	٥	٦	٩	١٩	٤٥	ت	٢٩. يدل على وقوع أحداث تاريخية في مكان معين.
			٦	٧.١	١٠.٧	٢٢.٦	٥٣.٦	%	
٨	٣.٠٨	*١٢٩.٩٣	٢	٣	٢	٥٦	٢١	ت	٣٠. يصف التغيرات التي طرأت على المكان بعد وقوع الأحداث.
			٢.٤	٣.٦	٢.٤	٦٦.٧	٢٥	%	
٥	٣.٢٥	*٨٤.٢١	٢	٨	٢	٢٧	٤٥	ت	٣١. يظهر القيمة التاريخية للمكان التاريخي.
			٢.٤	٩.٥	٢.٤	٣٢.١	٥٣.٦	%	
١١	٢.٤٤	*١٠٦.٨٣	٢	١	٥٣	١٤	١٤	ت	٣٢. يوازن الأماكن القديمة من حيث الموقع.
			٢.٤	١.٢	٦٣.١	١٦.٧	١٦.٧	%	
١	٣.٥١	*١٣٩.٢١	٢	٢	٦	١٥	٥٩	ت	٣٣. تتبع الأحداث المهمة التي وقعت في أماكن معينة.
			٢.٤	٢.٤	٧.١	١٧.٩	٧٠.٢	%	

*تعني أن كا دالة عند ٠.٠٠١.

يمكن ملاحظة ذلك بوضوح من الجدول أعلاه:

كانت استجابات مدرسي التاريخ حول البعد المكاني، وجود ارتباطات دالة إحصائية في العبارتين (٢٥-٣٠) مصلحة البديل (غالباً)، وفي العبارة رقم (٢٧) لصالح البديل (أحياناً)، وفي باقي العبارات لصالح البديل (دائماً)، وكانت قيم كا دالة إحصائية بمستوى ٠.٠٠١، واستناداً إلى الجدول أعلاه عبارة (٣٣) "تتبع الأحداث المهمة التي وقعت في أماكن معينة" في المرتبة الأولى (بمتوسط = ٣.٥١)، وجاءت العبارة رقم (٣٢) "يقارن بين الأماكن القديمة من حيث الموقع"، بالمرتبة الحادية عشرة و الأخيرة (بمتوسط = ٢.٤٤).

دلالة حروف المعاني في كتاب السراج المير في بيان نكات التفسير للشيخ حبيب الكاظمي

جدول (٧)

استجابة مدرسي التاريخ حول البعد البشري (ن = ٨٤)

الترتيب	المتوسط	قيمة كا	العبارة				
			أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
٤	٣.٥٤	*١٣٧.٠٧	١	٣	٤	١٨	٥٨
			١.٢	٣.٦	٤.٨	٢١.٤	٦٩
١	٣.٦٩	*١٢٦.٤٨	٠	١	٥	١٣	٦٥
			٠	١.٢	٦	١٥.٥	٧٧.٤
٢	٣.٦٤	*١٠٩.٢٤	٠	٢	٣	١٨	٦١
			٠	٢.٤	٣.٦	٢١.٤	٧٢.٦
٥	٣.٥٢	*٨٤.٢٩	٠	٤	٣	٢٢	٥٥
			٠	٤.٨	٣.٦	٢٦.٢	٦٥.٥
٧	٣.١	*٥٢.١٩	١	٥	١٧	٢٣	٣٨
			١.٢	٦	٢٠.٢	٢٧.٤	٤٥.٢
٨	٣.٠٤	*١٢٥.٨٨	٢	٣	٤	٥٦	١٩
			٢.٤	٣.٦	٤.٨	٦٦.٧	٢٢.٦
٦	٣.٣٥	*٥١.١٤	٠	٤	٩	٢٥	٤٦
			٠	٤.٨	١٠.٧	٢٩.٨	٥٤.٨
٣	٣.٥٧	*١٠.٤	٠	٣	٧	١٣	٦١
			٠	٣.٦	٨.٣	١٥.٥	٧٢.٦

يتضح من الجدول السابق:

جاءت استجابات مدرسي التاريخ حول البعد البشري، وجود ارتباطات دالة إحصائية بالعبارة (٣٩) لمصلحة البديل (غالبًا)، وبقيّة العبارات لمصلحة البديل (دائمًا) وجاءت قيم كا وجود دلالة إحصائية بمستوى ٠.٠٠١، واستنادًا إلى جدول (٧) عبارة (٣٥) "وصف أحاسيسه ومشاعره في أثناء قراءته بعض الشخصيات" في المرتبة الأولى (بمتوسط = ٣.٦٩)، وجاءت العبارة رقم (٣٩) "يعطي أمثلة لإحداث التغيير في حياة البشر"، بالمرتبة التاسعة عشرة والأخيرة (بمتوسط = ٣.٠٤).

جدول (٨)

الأوزان النسبية والترتيب لأبعاد الحس التاريخي مرتبة ترتيباً تنازلياً

أبعاد الحس	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
الزمني	٣.١٤	٠.٢٢	٢
المكاني	٣.١	٠.٣١٩	٣
البشري	٣.٤٣	٠.٢٧	١
جميع الأبعاد	٣.١٨	٠.١٦	-

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (٣.١٨) و الانحراف المعياري الكلي (٠.١٦) و قد رُتبت المحاور ترتيباً تنازلياً من حيث المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري إذ جاء البعد البشري بالمرتبة الأولى بمتوسط = ٣.٤٣، إذ ركّز مؤلفو كتاب التاريخ الأوروبي على هذا الجانب نظراً لدوره في تعزيز إدراك الطالب لأفكاره ومشاعره ومعتقداته وسلوكياته وأهدافه ونواياه عبر العصور، ثم جاء البعد الزمني بالمرتبة الثانية بمتوسط = ٣.١٤، لأن التاريخ يرتبط بالزمان ارتباطاً وثيقاً بالزمن وهذا يساعد الدارسين على فهم البيئة الهيكلية للتاريخ من خلال مساعدتهم على معرفة تسلسل الأحداث و فهمها، ثم البعد المكاني جاء بالمرتبة الثالثة بمتوسط = ٣.١ الأخيرة لأنها لم تبلغ درجة المحك قياساً بالأبعاد الأخرى (البعد البشري و البعد الزمني) لأن مصممي الكتب المدرسية لم يهتموا بهذا البعد موازنةً بالأبعاد الأخرى و البعد المكاني هو تحقيق القيمة التاريخية للمكان، الذي يرتبط على شكل وثيق بموقعه وتاريخه.

الاستنتاجات:

- ١- يشير الوزن النسبي لأبعاد الحس من وجهة نظر مدرسي التاريخ إلى متوسط قيمته البالغة (٣.١٨) وانحرافه (٠.١٦) .
- ٢- قصور و إخفاقات في البعد المكاني موازنةً بالأبعاد الأخرى (البعد البشري والبعد الزمني).

التوصيات:

- ١- من الضروري تطوير كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي لتعزيز أبعاد الحس التاريخي، خصوصاً البعد المكاني.
- ٢- ينبغي أن يتم احتواء أبعاد الحس التاريخي للمراحل الدراسية جميعها.
- ٣- يجب تدريب مُدرسي التاريخ في المراحل الدراسية كلها على تطوير الحس التاريخي.

المقترحات:

- ١- تقويم مناهج التاريخي في ضوء أبعاد الحس التاريخي وبعض المهارات التاريخية.
- ٢- فعالية برنامج مقترح في تنمية أبعاد الحس التاريخي لدى مُدرسي التاريخي بالمدارس المتوسطة.

دلالة حروف المعاني في كتاب السراج المير في بيان نكات التفسير للشيخ حبيب الكاظمي

المصادر العربية:

- ١- أبو ديه، عدنان احمد (٢٠١٣): أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، عمان: دار أسامة للنشر.
- ٢- أحمد، مصطفى زكريا (٢٠٢٠): فعالية استخدام مدخل ستييم (STEAM) القائم على التكامل بين (العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الحس التاريخي ومهارات التفكير البصري لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي، مجلة كلية التربية ببنها، أكتوبر، ٥ (١٢٤).
- ٣- بدوي، عاطف محمد (٢٠٠٦): علم التاريخ، جدواه ووظائفه التربوية في عالمنا المتغير بين التنظير و التطبيق، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- ٤- جاد الله ، رمضان فوزي (٢٠١٣): وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- ٥- الجزار، نجفة قطب (٢٠٠٧): برنامج إثرائي مقترح في التاريخ للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي وأثره على تنمية الحس التاريخي لديهم، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ١١، ص ٦٧ - ١١٤.
- ٦- الجمل ، علي أحمد (٢٠٠٥). تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، ط١، القاهرة : عالم الكتب.
- ٧- خريشة، على كايد سليم (٢٠٠٤): مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية: ع (٢١)، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- ٨- عبد الهادي، محمد إبراهيم (٢٠٢١): استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة بنها.
- ٩- علام، رجاء محمود (٢٠١٠): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، مصر، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- ١٠- محمد، شيماء (٢٠١٩): أثر استخدام الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- ١١- محمد، محمود (٢٠١٣):فاعلية المدخل المنظومي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التاريخي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة أسوان.
- ١٢- مفرج، جمال (٢٠٠٢): الحس التاريخي عند نيتشه أو الإصغاء إلى التاريخ بدل تصديق الميتافيزيقا، مجلة الجمعية الفلسفية المصرية، مصر، مجلد ١١، العدد ١١، ص ٢٧٣ - ٢٨٢.

المصادر الأجنبية:

- 1- Allen, R. (2001). "Recovering History: Giving Students a Sense of the Past", PP1- 6.
- 2- Rusen, J and Mueller K.E. (1996). "Making sense of History".
- 3- Thumboo , E. (1987). Notes on sense of history in the writers. Singapore University.